Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ومثل قول ابن البواب :

أتيتك عائذاً بـــك منـــك لمّـــا ضاقتِ الحيـــلُ
وصيّرني هـــواك وبـــي لحيني يُضربَ المثـــلُ
فـــان سلمتْ لكم نفـــسي فمـــا لاقيته جَلَـــلُ
وإن قتـــل الهوى رجـــلاً فاني ذلـــك الرجُـــلُ

انظر إلى الاشارة والتعريف في قوله : « فاني ذلك الرجل » . ومثل قول عبد الصمد :

مكتئب ذو كبدٍ حـــرّى تبكي عليه مقلة عَبْـــرَى
يرفع يمناه إلى ربـــــه يدعو وفوق الكبـــد اليُسْرَى

انظر إلى لفظ « يدعو » وإلى موقعها . ومثل قول جرير :

لمن الديارُ ببرقـــة الروحـــانِ إذ لا نبيع زمانَنا بزمـــانِ
صدع الغواني إذ رمين فؤادَ ه صَدْعَ الزجاجة ما لذاك تدانِ

انظر إلى قوله : « ما لذاك تدانِ » وتأمل هذا الاستئناف : ثم قال : « ليس من بصير عارف بجوهر الكلام حساس متفهم لسر هذا الشأن ينشد أو يقرأ هذه الابيات إلاّ لم يلبث ان يضع يده في كل بيت منها على الموضع الذي أشرت اليه يعجب ويعجب ويكبر شأن المزية فيه والفضل »[1] .

ومن النظم ما يتحد في الوضع ويدق فيه الصنع ، وذلك ان تتحد أجزاء الكلام ويدخل بعضها في بعض ويشتد ارتباط ثانٍ منها بأول ، وان يحتاج في الجملة إلى ان توضع في النفس وضعاً واحداً وأن يكون الحال فيها حال الباني يضع بيمينه ههنا في حال ما يضع بيساره هناك . وليس فيما يجيء على هذا الوصف حد يحصره وقانون يحيط به ، فانه يجيء على وجوه شتّى وأنحاء مختلفة . فمن ذلك ان يزاوج بين معنيين في الشرط والجزاء معاً كقول البحتري :

(١) دلائل الاعجاز ص ٧٠ – ٧٣ .